

# أ.د. علي الشبل | خطبة الجمعة 01 01 5441هـ | الزكاة شأنها

## وخطرها

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون. والحمد لله الذي هدانا لهذا وما  
كنا لننهدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت رسول ربنا بالحق. وشهاد ان لا اله الا الله وحده - 00:00:00

لا شريك له. وشهاد ان نبينا محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد عباد الله فاتقوا الله  
حق التقوى. واستمسكوا من دينكم الاسلام بعروته الوثقى فان اجسادنا على النار لا تقوى. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق -  
00:00:28

تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون. ايها المؤمنون ان اركان الاسلام لا يصح ان يختلف عنها مسلم ولا ان يتهاون بها مؤمن.  
لان عليها قوام هذا الدين وعليها اعتماده وان فرض الله عز وجل بالزكاة هو متقدم على فرضه سبحانه - 00:00:58

تعالى عليكم بالصيام. فقد قرن الله جل وعلا بين الزكاة والصلوة. في نيف واربعين اية من القرآن تأكيدا على شرفها وفضلها وتنبيها  
بمكانتها وتحذيرها واعذارها من التهاون في اداء ولقد اجمع الصحابة رضي الله عنهم في اقوى اجماعاتهم التقريرية على كفر مانع  
الزكاة المقاتل - 00:01:28

الى منعها وهو قتال المرتدين. والله جل وعلا توعد على توعد مانع الزكاة. بالعذاب الاليم في قول الله سبحانه وتعالى من سورة براءة  
والذين يكرون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله - 00:01:59

فبشرهم بعذاب اليم. يوم يحمى عليها في نار جهنم. فتكوى بها جماهم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزنتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم  
تكتنون. وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه - 00:02:19

يقال ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها زكاتها الا اذا كان يوم القيمة صفت له صفائح من نار. فكوي بها جبينه وجنبه  
وظهره. في يوم كان مقداره خمسين الف سنة. قال ثم - 00:02:39

ثم يرى سبيله اما الى جنة واما الى نار هذه الادلة في وعيid مال الزكاة. ادلة رهيبة تأخذ بقلوب اهل اليمان اخذها. وتحذر من منعها  
تحذيرها والا يتتساهلو بها. واعلموا عباد الله ان منع الزكاة على صنفين من حيث حكمه - 00:02:59

فاما يمنعها جحدا لوجوبها او يمنعها بخلا ويحارب على منعها. فان هذه ردة اي ردة عن دين الله جل وعلا وهو ما اجمع عليه اصحاب  
النبي صلى الله عليه وسلم. لما قاتلوا - 00:03:25

الدين حتى قال الصديق رضي الله عنه هذه المقالة المشهورة والتي ایده ووافقه عليها الصحابة والله لو منعوني عناقا وهي صغار  
الغنم او عقالا كانوا يؤدونه للنبي صلى الله عليه - 00:03:45

لقاتلتهم عليه. واما اذا منعها بخلا وشحا كما هو الاشهر. فان هذه كبيرة من صغار كبائر الذنوب. صاحبها متوعد بالوعيد الذي  
سمعتموه في اية براءة. وفي حديث النبي صلى الله عليه - 00:04:05

وسلم ان يصفح له من كنזה صفائح من ذهب وفضة. صفائح من نار تكوى بها جماهم وجنوبهم هذا ما كنزنتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم  
تكتنون. في يوم كان مقداره خمسين الف سنة ثم - 00:04:25

فيري سبيله اما الى جنة واما الى نار. وان من على الزكاة او تأخيرها والتفريط في شأنها فهو محادث الله جل وعلا فالمال ماله وانما

هو وديعة عندك ايها الغني وسبب للفساد والافساد في الارض - 00:04:45

كما فيما رواه ابن ماجة وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وما منع قوم زكاة اموالهم الا منعوا القتل من السماء ولو لا البهائم لم يمطروا. فلا حول ولا قوة الا بالله. تفقدوا انفسكم وانظروا يا - 00:05:05

الله في اموالكم. فان الزكاة واجبة في الاموال الخمسة. في الذهب والفضة اذا بلغ النصابين. وكذلك فيما يكون منها من الاموال النقدية. وفي الخارج من الارض اذا كان مكتينا ومدخرنا. وفي سائمة بهيمة الانعام - 00:05:25

وفي عروض التجارة نفعني الله واياكم بالقرآن العظيم. وما فيه من الآيات والذكر الحكيم. اقول ما سمعتم واستغفر الله لي ولهم فاستغفروه انه كان غفارا الحمد لله كما امر احمد سبحانه وقد تاذن بالزيادة لمن شكر. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. مقرأ بربوبيته - 00:05:45

ومؤمننا بالوهيته مراغما بذلك من عاند به او جحد او شك وكفر. واصلي واسلم على سيد بشر الشافعي المشفع في المحشر صلى الله عليه وعلى الله واصحابه السادة الغرر خير - 00:06:25

معشر ما طلع ليل واقبل عليه نهار وادبر. اما بعد عباد الله ان شأن الزكاة في فريضتها شأن عظيم ولها اوجبها الله جل وعلا متعلقة بالمال لمن ملك نصابا. ولا ينظر في تكليف صاحبها. فتجب في - 00:06:45

الصبي الصغير. وتجب في مال المجنون وتجب في مال غير العاقل. وهذه ميزة للزكاة عن سائر اركان الدين. فالصلوة والصيام والحج لا تجبان على الصغير حتى يبلغ. ولا على المجنون حتى يفيق. اما - 00:07:05

الزكاة فهو واجبة في اموالهما. واعلموا عباد الله ان الله لما انعم عليكم بهذه النعم وبهذه الاموال تتفيؤن فيها من فضل الله عز وجل. طفى من طفى حتى جعل هذا المال ميدانا للتفاخر والتباهي. فيما - 00:07:25

مسكنه وفي ملبوسه وفي ذوده وحاله وفي تجارتة ومؤسساته. ثم اذا جاء حول الزكاة ويبحث عن الحيل ويبحث عن المخارج حتى لا يزكي. ويال الله ان من العجائب والعجبات جمة قرب - 00:07:45

شفاء وما اليه وصول كالعيش في البيداء يقتلها يقتلها الظما. والماء فوق ظهورها محمول. اذا كان في كرائم وعزائم اصحابه واهله ورفقته. بالغ اعظم المبالغات حتى يمدح ويثنى من مضيفيه - 00:08:05

بيض الله وجه فلان وسود الله وجه علان ينفق في هذه الكرائم والضيافات اضعاف اضعاف وما فيها من الزكاة واما زكاة ماله من حلاله من بهمه التي تسوء او من سامته او من خارج ارضه او من امواله او من عروض جاراته يبحث عن المخارج منه - 00:08:25

يمنة ويسرة. فيال الله ما كان لله عز وجل فرضا يبحث فيه عن الحيل والاستففاته الغريبة العجيبة وما كان لاجل المدحنة والثناء. ولاجل محاطة الناس يبذل فيها اضعاف ما في اضعاف الزكاة. وهذا نذير شؤم - 00:08:50

في عدم قيامه بهذه الفريضة اما تهاؤنا وتكاسلنا واما جدا لوجوبها واما تحايلها في شأنها وفي اخراجها. ثم اعلموا عباد الله ان هذه الزكاة اوجبها الله جل وعلا لاصناف ثمانية - 00:09:10

جل وعلا بنفسه في اي القرآن. ولم يترك بيانها لاحد غيره. انما الصدقات للفقراء والمساكين. والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب. والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل. فريضة من الله. والله عليم حكيم - 00:09:30

فاخرجوا زكاتكم وتفقدوا اموال اموالكم ولا يجوز تأخيرها عن حولها ولا يجوز اعطاؤها بغير مستحقيها بان تحتمل عليها تبر بها قرباتك. من اصولك او فروعك او حواشيك الذين تلزمك نفقتهم - 00:09:50

فان الذمة لا تبرأ بدفعها اليهم. واذا طلبها منكم ولی الامر فانه لا يجوز ان تدفع لغيره. ولا اتبرأ ذمتك بدفعها لغيره؟ ثم اعلموا عباد الله ان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه - 00:10:10

وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وعليكم عباد الله بالجماعة فان يد والله على الجماعة ومن شد شد في النار ولا يأكل الذئب الا من الغنم القاسية. اللهم عزا تعز به اولياتك وذلا - 00:10:30

به اعداءك. اللهم ابرم بهذه الامة امرا رشدا. يعز فيه اهل طاعتكم. ويهدى فيه اهل معصيته ويؤمر فيه معروف وينهى فيه عن المنكر

يا ذا الجلال والاكرام اللهم وفق ولة امورنا لتوفيقك. اللهم اجعلهم عزا لاوليانك. وكهفا على عبادك المؤمنين. اللهم ارفع بهم شأن دينك

- 00:10:50

اللهم اقم بهم حكمك يا ذا الجلال والاكرام. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات. الاحياء منهم والاموات. اللهم اجعلنا

من يسمع القول فيتبع احسنه اولئك الذين هداهم الله وائلئك هم اولوا الالباب. اللهم انا نعوذ بك من هو افسنا - 00:11:15

ونعوذ بك من الدنيا واهلها ونعوذ بك من الشيطان وحزبه ونعوذ بك من كل ما يبعدنا او يضعفنا عن عبادتك القيام بأركان دينك. يا ذا

الجلال والإكرام. ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. وقوموا - 00:11:35

رحمكم الله الى صلاتكم - 00:11:55